

## (572) كرسي المتنبي - نَفْسُ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لَأَنْهُ - حلقة

أيمين العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والسبعين بعد المائتين بفضل الله تعالى وصلنا الى البيت التاسع العشرين - 00:00:00

البيت العشرين في القصيدة مئة واثنتين واربعين قال المتنبي نفس لها خلق الزمان لانه مبني النفوس مفرق ثم جمع ويدلها كرم الغمام لانه يسقي العمارة والمكان البلقة. ابدا يتصد عشب وفر وافر - 00:00:20

يلم شعب مكارم المتتصدعا يهتز للجدوى اهتزاز مهند يوم الرجاء هززته يوم الوعا. يا مغنيا الفقير لقاوه ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا اقصر فلست بمقصر جزت المدى وبلغت حيث والنجم تحتك فاربعة وحللت من شرف الفعالى وحللت من شرف الفعال مواضعها لم يحل للثقلان منها موضعا - 00:00:40

وحويت فضلهم ما طمع امرؤ فيه ولا طمع امرؤ ان يطمع نفذ القضاء بما اردت كانه انك كل ما ازمعت شيئا اجمعه. اذا قال في البيت العشرين نفس يمدح هذا الممدوح فيقول له نفس. نفس لها - 00:01:10

خلق الزمان او نفسه لها خلق الزمان. يعني ممكن تكون نفس اه اه مبتدأ وخبرها الجملة خلق زمانى لها. اه وجاز الابتداء بنكرة ربما اه لانها موصوفة وان كانت الصفة محذوفة. ويمكن ان تكون خبرا لمبتدأ - 00:01:30

المحذوف تقديره له او هو نفس او هذا الممدوح نفسه نفس نعم. نفس لها خلق الزمان. يعني لها طبع الزمان نفس هذا الممدوح لها طبعه زمان نحن غالبا ما نقول ان الزمان غادر. يعني هو في في الحديث لا تسبوا الدهر ولا تسبوا الزمن فاني انا - 00:01:50 ظهر المأمور به في ديننا الا نسب الدهر ولا نعتبه باي نعت قد يكون مسيء لان الزمن والدهر هو الله تعالى لكن وهذا ايضا عادة عندنا نحن الناس نقول يعني ان الزمان مفرق وان الزمان قاتل وان الزمان - 00:02:10

المهلك وهكذا. وهو ان كان المقصود به الهرم ثم الرحيل. فهذا طبيعي بين البشر قال هو نفس لها خلق الزمان لها طبع الزمان. فما الذي قصده بطبع الزمان؟ قال لانه اي لان لان الزمان من طبيعته - 00:02:32

لانه ماذا؟ مبني النفوس. ها يهلك النفوس الارواح البشرية. مبني النفوس. مفرق ما جما يفرق ما اجتمع من الناس يفرقهم بالموت. ها يفرق الاحبة. هم. قال ايش قال لك الشاعر وان رحيل واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل. هم - 00:02:52 وله بيت اخر ايضا قال فيه نبكي على الدنيا وما من عشر جمعتهم الدنيا فلم يتفرغوا لم بتفرق اي بفعل الزمان. فهو يقول ان هذا الممدوح له طبع الزمان. وما هو طبع الزمان؟ يهلك - 00:03:22

النفوس ويفرق ما اجتمع. ولذلك يريد ان يقول انه شديد على اعدائه في قتل اعدائه في النفوس ادائه المقصود. مفرق ما جمع يعني ما اجتمع عليه من الجيوش ومن ومن البشر وما اجتمع عليه من اه تکالب عليه الاعداء يفرقهم او - 00:03:42

او قد يكون يفرق ما اجتمع لديه من مال لشدة كرمه. فكل مال يجتمع اليه يفرقه فهو مفرق ما جمع. ومن النفوس اي انه يهلك اعداءه وربما يريد ان يصفه بالشدة والشجاعة والقوة. واعظم الصفتين كانت العرب تمدح بهما الممدوح هما الشجاعة والكرم - 00:04:02

وفي هذا الشطر ها يستشف منها الشجاعة والكرم فمثل النفوس اي قاتل الاعداء فهو شجاع. ومفرق ما جمع اي تعطي ما اجتمع له من المال يفرقه على المحتاجين وعلى المحتاجين فهو كريم. فعلی آ يعني مدحه بهاتين الصفتين اللتان - 00:04:22

اللتين يمدح بهما العرب في الشارع عادة. ثم قال في البيت الواحد والعشرين ويد لها كرم الغمام لانه وينقل العمارة والمكان البلقاء.  
ويده في الكرم تشبه الغمام. اي انه آآآآكيف من اين - 00:04:42

من ناحية النشوء الغمام. الغمام السحابة الماطرة. اي طبعا جمع مفردتها غمامه. بالبناء المربوطة في اخرها. فهي السحابة اعطوا رأيك.  
فقال لك هذه السحابة الماطرة لا تفرق بين ارض مملوءة بالناس وارض خالية منهم. انها تسقي الجميع. تسقي العمارة. العمارة - 00:05:02

الارض المعمورة اه وسميت الارض بالمعمورة لأنها عمرت اي ملئت بالناس. وفي القرآن الكريم وعمروها اكثر مما عمروها. اه نقصد  
الارض. فسميت بالمعمورة. فيسقي العمارة اي المكان الذي يكثر فيه الناس. والمكان - 00:05:22  
البلقة الحالي. فالغمام حين يهطل لا ينتقي ارضا دون ارض. انما يسقي الارض كلها بالناس والخالية منهم وكذلك هذا الممدوح. يعطي  
كل احد لا يستثنى احدا ما بوزع على اصدقاؤه. ما بوزع من كما - 00:05:42

يفعل كثير من اصحاب السلطة هذا اليوم ليشتري الولاءات لا يفعل ذلك. لا يعطي هذا من اجل ان يشتري سكوته او هذا من اجل ان  
يشتري ولاءه او وذلك من اجل ان آآآآ يعني ينطق بلسانه. لا لا يشتري الولاءات ابدا. انما يعطي كل احد. كذلك هو كريم بالطبع. هم.  
قال لك ويد - 00:06:02

يد هذا الكريم. طبعا اليدي بالساس عند العرب اه له يد علي اي له فضل. يد اصلا هي كنایة عن الكرم وعن الخير وعن الفضل وعن  
الاحسان. ويد لها الغمام لانه يسقي العمارة والمكان البلقع. ثم قال في البيت الثاني آآ والعشرين ابدا يصدع شعب وفر وافر ويتم شعب  
- 00:06:22

الاكارم المتصدعة. ابدا دائمها هذى على يعني على الابدية يصدع يفرق يكسر يوسع. الشعب الشعب اللئن يعني شعب الشيء لئمه اي  
اتصاله اي تمسكه فهو يصدع ما تمسك من ماذ؟ شعب وفر - 00:06:42  
والوفر الغنى والوافر الكثير. فيقول لك هو يصدع المال الكثير. اي يفرقه لا يبقي عنده منه شيئا ابدا يصدع الشعب. الشعب ما اجتمع.  
وافرح. شعب الغنى الوافر الكثير. فكل ما اجتمع لديه - 00:07:02

من مال كثير ومن غنى آآ وفير ماذا يفعل به يصدعه اي يفرقه على المحتجين وعلى الفقراء. اه هذا طبعا هذه مقابلة هذا التصديق  
عكسه يلم فماذا يلم يجمع المكارم قال ويتم شعب مكارم متصدعة - 00:07:22  
ومتصدعة في الشطر الثاني اي متفرق مبعثر. اه فكل مكرمة مبعثرة هنا فبعض الناس اتصفوا بالشجاعة. بعض الناس اتصفوا بالكرم.  
بعض الناس اتصفوا او الممدوحين اتصفوا بالحلم. بعضهم اتصف بالعلم. بعضهم اتصف بحسن الخلق. ها هو هذه اسمها مكارم  
متصدعة اي متفرقة. وزع الله - 00:07:42

على هذه المكارم او هذه الاخلاق الكريمة على الناس اه فاخذ كل واحد منهم منها بحظ او بنصيب لكن هذا الممدود جمعها كلها  
 يجعلها فيه. فقال اه ويتم شعب مكارم المتصدعة. فاجتمعت فيه - 00:08:02

قبائل كلها. ثم قال في البيت الثالث والعشرين يهتز يعني يضطرب يرفض طبعا اهتزاز اضطرابا الفرح. اضطرابا الجزلان اهتزاز  
المسرور يهتز للجدوى. والجد والعطاء. يعني حين يعطي او يهتز للجدوى للعطاء او للعطايا حين يبذل المال - 00:08:22  
يهتزون الجدواه اهتزاز مهند مثلما يهتز المهند. اين يهتز المهند ويضطرب وتراه يعلو ويهبط ويصعد ويأخذ يمنة ويسرة اي يوم  
الرجاء هززته يوم يوم الوعي. يوم الرجاء يهتز هو للعطاء يوم الرجاء - 00:08:42

فيه يرجو الفقراء عطاوه فيهتز لهم. مثلما يهتز المهند والسيف يوم الوعا. والوعا وغى كلهاهما بالعين وبالغين اصوات الحرب. وهما  
ايضا رمز للحرب. فتقول انت دخلت الوضع او يوم الوضع هو يوم الحرب. الشيء - 00:09:02

آآ ذاته ولكنهم اصوات يعني ما ينتج من اصوات لكن هذه الاصوات لا تنتج في حفل موسيقي ولا في حفل غناء تنتج في الحرب فهي  
كنایة عن الحرب. فلما تقول يوم الوعا يعني الحرب. يعني المعركة يعني الشدة. اه. فقال لك - 00:09:22  
هذا الممدوح حين يأتيه احد راجيا عطاوه وراجيا يعني كرمه فيهتز له او اقبل عليه او يعطيه المال مثلما يهتز السييف صاعدا وهابطا

في المعركة او في الوهم يحتاج للجدوى اهتزاز مهنة يوم الرجاء هزّته يوم الوعا. ثم قال في البيت الرابع والعشرين يا مغنيا امل -

00:09:42

بقي لي لقاوه ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا هادي هي النداء للنداء يا مغنيا اه يعني اجعله غنيا. امل للفقير. يعني كل امل للفقير في آا ان يلقاء وكل رجاء للفقير في ان يحصل على المال منك تغنيه تعطيه - 00:10:11

آا تكون عند حسن ظنه لا تخيب امله ولا رجاءه ولا ظنه. فما ظن فيك احد الخير الا يده عندك يا مغنيا امل الفقير لقاوه. طبعا اه يا مغنيا لقاوه ام للفقير. يعني - 00:10:35

هذا اسم فاعل اه مسبوق بنداء اه ونكرة وملون فيعمل عمل الفعل. يعني كأنه قال يا من اغنى لقاوه ام فلقاؤه هذه الكلمة اللي في اخر الشطر الاول لقاوه فاعل لاسم الفاعل. وامل الفقير امل مفعول به الاسم الفاعل - 00:10:55

تقدير يا من اغنى لقاوه حين يلتقي الناس يعني امل الفقر فيكون عند حسن ظنه. ودعاؤه يعني دعاء هذا الفقر آا باللقاء بان يعني يدعوا الله تعالى ان يسهل الطريق الى لقاء هذا الممدوح فيستجيب - 00:11:15

والله دعاءه فأنت كأنما تنفذ امر الله في استجابة الدعاء حين يدعو الناس ان يلتقوك وان يعني يأخذوا منك او ان تعطيهم هذا المال او هذا الكرم. ودعاؤه يعني وداعه هذا الفقر باللقاء. بعد الصلاة اذا دعا يدعوا الله - 00:11:35

تعالى بعد الصلاة ان ييسر له لقاءك فانت تلبى هذا الدعاء وكأنك انت الذي تستجيب يعني ييسر الله لمستجيب دعاء الناس ها وييسر الله لك يعني تستجيب رجاء الناس فيك في ان يلتقوك وياخذوا ويحصلوا على - 00:11:55

المال والكرم منك يا مغنيا امل الفقر لقاوه ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا ثم قال في البيت الخامس والعشرين اقصر يكفي توقف لقد بالغت آا وتجاوزت كل شيء اقصر يقول له يعني انت اذهلتنا اذهلتنا بما اعطيت فلو انك - 00:12:15

وقفت قليلا او يعني تحففت قليلا من هذا الاندفاع. اقصر فلست بمقصرا ولكنك لا تقصرا. انا متأكد انك لن ان تستجيب بهذه هذه الطلب مني او هذا الرجاء مني اقصر فلست بمقصرا لست بمتصوف - 00:12:38

المدى تجاوزت المدى الغاية والواسع والافق والفضاء وكل شيء يعني يستصعب الوصول اليه فقد جزته هم يستصعبون الوصول الى هذا الشيء انت وصلت اليه وتجاوزته جزت المدى ايش قال ؟ يا آا - 00:12:58

آا اقصر فلست بمقصرا جزت المدى وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا. يعني وبلغت الغاية حتى تجاوزت النجوم فصارت النجوم تحتك. فاربعه يعني فاربعا. يعني فتوقف فاقصر فحس يعني اربع حس - 00:13:23

ومثلها في القرآن الكريم نسفا بالناصية. هي بالنون ولكنها يعني بالالف ولكن تلون. فالأساس تقول فاربعا حذف النون هنا ايش بالضرورة؟ فاربعه يعني فتوقف فقد بلغت الغاية وجاوزت الحد فمن وقد اتعبت كل من جاء بعده - 00:13:43

اه فايش قال لك هو طوعا هو الا ما قال لك دايما يستخدم فكرة انه انت فوق النجوم. هي النجوم غاية ما يريد الانسان المدى فهو هذا الممدوح او هو حين حتى الشاعر حين يمدح نفسه او المتنبي حين يمدح نفسه ويوضع نفسه فوق النجوم. او حين يطلب من الناس ان تكون - 00:14:04

لهم هم بقول لك لا يجب ان تكون همتك فوق النجوم. ما تقنع بشيء بسيط جدا. ولذلك ايش قال اذا غامرت في شرف مروم فلا اقع بما دون النجوم. تمام - 00:14:22

طيب ثم قال في البيت السادس والعشرين وحللت من شرف الفعال مواضعا لم يحل للثقلان منها مواضا. وحللت نزلت ها الحل ترحل الحل للنزول الترحال للرحيل عكس بعض. فحل في المكان اقام ونزل فيه. وحللت من شرف بسند. هاي من السبيبة. وحللت من شرف - 00:14:35

الفعال او الفعال بشرف يعني بسبب اه فعالك الشريفة مواضعا نزلت في مواضع عالية جدا لم ينزلها احد من الانس والجن قبلك. لم يحلل الثقلان منها مواضا. انت حللت مش بس موضع واحد مواضع - 00:14:55

ان الانس والجن مهما آا فعلوا الا قوم السابقين الذين سبقوك حاولوا في الغاية وفي الفضل وفي الكرم وفي الجود ان يصل الى

موضع من مواضعك او هم فعلوا ولكن كل ما فعلته الى ما فعلتها انت فلم يصلوا الى موضع من - 00:15:15  
من مواضيعك الكثيرة التي وصلت اليها لا الانس ولا الجن. اه الثقلان الانس والجن. في القرآن الكريم سنفرغ لكم ايهما اقلام وسمى بالثقلين الانس والجن لانهما قيل في احدى التفاسير او في احدى التفاسير لانهما ينقلان الارض بذنب - 00:15:35  
وحللت من شرف الفعال مواضع لم يحلوا الثقلان منها مواضا. ثم قال في البيت السابع والعشرين وحويت فضلهم اي ثقلان الانس والجن. وما امرؤ فيه ولا طمع امرء ان يطبع. يعني انت تجاوزت - 00:15:55  
كل ما فعله الانس والجن قبلك ثم انك ايضا اخذت فضلهم جميعا فحوبيته ملكته وجمعته الى اليك. وما طمع امرؤ فيه وما طمع امرؤ ان يصل الى منزلك ولا طمع امرؤ ان يطبع ولا فكر حتى في ان يصل - 00:16:14  
يعني لم يصل الى منزلك ولا فكر في ان يصل الى منزلك. يعني هو في الخيال ان يصل الى منزلك. وبالتالي هو ما في ذلك او لا يستطيع ان يصل لانه انت اكبر من ان لقد وصلت الى منزلة اكبر من ان يفكر فيها الخيال. ثم يعمرون - 00:16:34  
ان يطبع يعني فما فكر انسان ان يفكر في تلك المنزلة التي وصلت اليها في ان يصلها يعني. ثم وحللت من شرف الفعال مواضعها لم يحمل الثقلان منها مواضا. وحويت فضلهم وما طمع امرؤ فيه ولا طمع امرؤ ان يطبع. ثم قال في - 00:16:54  
الثامن والعشرين نفذ القضاء. خلاص حسم الامر قضي الامر الذي فيه تستفتين نفذ القضاء بما اردت. يعني ما تريده ها يمضي معه القدر فكأنك انت الذي تصنع القدر او تكتب القدر او كأن الله يجعل القدر موافقا لما تريده - 00:17:12  
وكان فيه اشاره ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. فنحن نصنع اقدارنا الانسان الذي يتکل على الظروف او يعني تذرع او يعني يسوغ لنفسه الكسل بسبب الظروف. هذا آآ هو كسر. اه لكن اذا انت يعني قتلت - 00:17:34  
وانتم يعني مضيت وانت ايش قال الله تعالى اذا عزمت فتوكل الله وعزمت فان الامور تجري على ما تريده لان لا يسلبك الارادة. انما انت تسني نفسك الارادة. انت تضع نفسك موضع الكسل. هم. قال نفذ - 00:17:54  
قضاء بما اردت كانه لك كل ما اسمعت شيئا ازمعه. يعني كلما نويت شيئا ازمعت آآ نويت او عزمت على شيء ازمع عزم على ما اردت فجار فجرى القدر معك. او فجر القدر كما جريت فيما تريده امرا من الامور مهمها - 00:18:14  
ما كان صعبا الا تتحقق. نفذ القضاء بما اردت كانه لك كل ما ازمعت شيئا اسمعه. دعونا نتوقف عند البيت والعشرين في هذه الحلقة نقراكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السادسة والسبعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة - 00:18:34  
الله تعالى وبركاته - 00:18:54